

الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم: دراسة تحليلية

محمد إلياس حسين

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية،
مركز مواد متطلبات الجامعة، الجامعة الإسلامية العالمية
شيتاغونغ، بنجلاديش.

Abstract :

Educational Aids used by the Prophet peace be upon him: an analytical study

There is no doubt that the use of teaching aids is the most important means of modern teaching methodologies. We see that Almighty Allah has encouraged us to use the teaching aids when He mentioned the "pen" as a model teaching aid in the first revelation on Prophet Muhammad (PBUH). The Prophet's (PBUH) hadiths are replete with the mention of his use of teaching aids while teaching his companions on various occasions. Most of these aids are: indicating by hand and fingers, using the inanimate objects, writing and painting on the ground, using real materials and other things. I have prepared this article to present some important methods used by Prophet Muhammad (PBUH) to teach the companions and call the people to the right way with wisdom as well as to identify some important findings that may help us in

delivering the information and getting complete success in the field of education.

المقدمة

إن الشريعة الإسلامية اهتمت بالعلم تعليماً وتعلماً، وكان أول أمر الله سبحانه وتعالى الأمر بالقراءة، كما جاء في محكمه التنزيل: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ).¹

ولا شك أن عملية التعليم والتعلم تتوقفان على اختيار طرق التدريس المناسبة، ولا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أكبر المعلمين والمربين، وقد صرح صلى الله عليه وسلم بأنه كان معلماً، كما روي عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت معلماً...".² فقد اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بطلب العلم و رغبنا في اختيار الطرق المناسبة لتقديم العلم النافع، كما روي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب"،³ فهذا الحديث يدل على ترغيب أمته في طلب العلم تعليماً وتعلماً مع التأكد من اختيار البيئة المناسبة والنظر إلى مقتضى أحوال المستمعين للنجاح في العملية التعليمية. وقد ذُكرت هذه الوسائل في أحاديثه صلى الله عليه وسلم بمناسبات عدة، فعلى الباحث الدقيق عن الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم مع التأكد من تطبيقها في الواقع، كذلك الإمام الصحيح بالوسائل الحديثة التي لم تكن معروفة في وقت الرسالة، والاستفادة منها مع مراعاة مقاصد الشريعة للحصول على النجاح التام في العملية التعليمية. كما أن النجاح في العملية التعليمية يتوقف على حسن اختيار الوسائل التعليمية والتمكن من استخدامها في وقت مناسب، وإن التدريب المهني والخبرة المكتسبة

والاجتهاد المستمر في البحث والجدية في العمل وحسن الاستخدام للوسائل التعليمية تساعدنا على النجاح التام في العملية التعليمية.

المبحث الأول: المفهوم بالوسائل التعليمية

(أ) **المطلب الأول:** تعريف الوسائل التعليمية: لا شك أن كلمة الوسيلة مفردة، معناها في اللغة: الوسيلة، والموصلة، والقربي، ودرجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. جمعها: وسائل، ووُسلٌ،⁴ والتعليم مصدر من عَلَّمَ يَعْلَمُ، كما يقال: عَلَّمَ فلانا الشيءَ تعليماً: جعله يتعلم.⁵ وقد عرف علماء التربية الوسائل التعليمية بعدة تعريفات، منها:

1. قال الدكتور إبراهيم محمد الشافعي: "الوسائل التعليمية هي كل شيء يحمل فكرة أو معنى أو رسالة ويستعين به المعلم أو غيره، لكي يوصل هذا المعنى أو هذه الرسالة إلى غيره بجانب ألفاظه وأسلوبه".⁶
2. وعرفها عبد الحافظ سلامة: "الوسائل التعليمية أنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم".⁷ كما عرف تعريفاً شاملاً لها بقوله: "تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة".⁸
3. وعرفتها الدكتورة حصة: الوسيلة بمعناها التعليمي هي ما يتوصل به المتعلم إلى تطبيق مناهج التعليم من أمور معنوية أو مادية.⁹
4. وعرفها محمد علي السيد بأنها: كل ما يساعد المعلم على تبسيط الرسالة لطلابه وتشويقهم.¹⁰
5. وعرفها محمد زياد حمدان بأنها: وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم.¹¹
6. وذكر الطوبجي تعريفاً آخر، وهو: إنها مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم؛ بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ.¹²

7. وتعريف آخر للوسائل التعليمية: "هي كل ما يستعين به المدرس على إيصال المادة العلمية وسائر المعارف والقيم إلى أذهان الطلاب".¹³
8. وعرف الآخرون: "إن الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام".¹⁴
9. وقد ذكر محمد علي سعيد العمري تعريفات عديدة للوسيلة التعليمية، ومن بين تلك التعريفات هي:¹⁵
- عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة.
 - المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة.
 - الأدوات والطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كلية على فهم الكلمات والرموز والأرقام.
 - مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي ، أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه.
 - كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق للعملية التعليمية جواً مناسباً يساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة الصحيحة، وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات.¹⁶
10. وهي بالاختصار: "جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة

وتشويقاً، ولجعل الخبر التربوية خبرة حية، وهادفة، ومباشرة في نفس الوقت".¹⁷

فيمكن أن يقال: إن التعاريف السابقة للوسائل التعليمية ألفاظها متنوعة ولكن مضمونها واحدة، وهي: كل ما يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم في داخل الصف أو خارجه من الأنشطة الصفية أو اللاصفية.

(ب) **المطلب الثاني:** إطلاقات أخرى: وقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية، فكان لها أسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، والوسائل البصرية، والوسائل السمعية، والوسائل المعنية، والوسائل التعليمية. وأحدث تسمية لها: "تكنولوجيا التعليم" التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة.¹⁸

هذه هي بعض الإطلاقات للوسائل التعليمية، ولكن يمكن أن يقال إن هذه الإطلاقات غالباً من ضمن أنواع الوسائل التعليمية.

المبحث الثاني: الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم

المطلب الأول: الحقائق المهمة للبحث عن الوسائل التعليمية المستخدمة في السنة مطلقاً: لا شك أن الأحاديث النبوية اشتملت على استخدام كثير من الوسائل التعليمية، وقد نبهنا الباحث حسان بن علي البشاري عن بعض الحقائق المهمة عند البحث عن الوسائل التعليمية المستخدمة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وهي: (أ) إن البيئة في عهده لم تكن لتساعد على توفير الكثير من وسائل التعليم (ب) وإن الرسول أُمي لا يقرأ ولا يكتب (ج) وإن الصحابة رضي الله عنهم أميون في معظمهم (د) وإن الوسائل التي ستتناولها هذه الدراسة إنما هي على سبيل التمثيل لا الحصر، حيث إن كتب السنة تزخر بعدد وافر منها (هـ) وإن العبرة في هذا الصدد ليس بعدد الوسائل التي استعان بها الرسول في عملية التعليم، وإنما بتقرير المبدأ والفكرة، حيث إن الرسول مشرع، ويكفي استخدامه وسائل التعليم لمرة واحدة، ليكون في ذلك أسوة وهدياً للمربين في كل العصور.¹⁹

فعلينا الاهتمام بهذه الحقائق للحصول على المعلومات التامة، وإلا لوقعنا في الخلل المعرفي عن الوسائل التعليمية المستخدمة في عصر النبوة، وليس يعني أن ما عدا هذه الوسائل لا يمكن استخدامها في العملية التعليمية؛ بل هذه الوسائل المذكورة في الأحاديث المطهرة على سبيل المثال - لا على سبيل الحصر - فكل ما يساعدنا على إيصال المعلومات عن طريق سليم يمكن إدراجها من ضمن الوسائل التعليمية واستخدامها فيها للنجاح في العملية التعليمية والتعلمية.

المطلب الثاني: الوسائل التعليمية المستخدمة في السنة مطلقة: هناك عدة أقوال عن الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول في العملية التعليمية والدعوية، وهي:

- ذكر الباحث حسان بن علي البشاري كثيراً من الوسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه، وهي: (أ) الإشارة بالأصابع (ب) والإشارة باليد الواحدة (ج) والإشارة باليدين (د) واستخدام الحصى (هـ) واستخدام العصا (و) والرسم على الأرض (ز) والعروض أو التوضيحات العملية (ح) والمجسمات أو الدمى (ط) واستخدام الأشياء الحقيقية.²⁰
- وقد ذكرت الدكتورة حصة بنت عبد الكريم الزيد²¹ أربعة وسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في التعليم، وهي: (أ) الإشارة (ب) رسم الخطوط (ج) استخدام الأدوات المادية (د) التعليم بالفعل والمشاهدة.²²

فهذه هي بعض الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة على قول العلماء والمربين.

المطلب الثالث: الوسائل التعليمية المستخدمة في السنة بالتفصيل: إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان معلماً ومربياً، وقد استخدم صلى الله عليه وسلم بعض الوسائل المهمة في تعليم أصحابه وتوجيههم وتقريب مفاهيم وترسيخها في أذهانهم. وقد تعددت الأقوال والروايات في الوسائل التعليمية التي استخدمها

الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة. وقد ذكر الباحث حسان بن علي البشاري والباحثة الدكتورة حصة بنت عبد الكريم الزيد والآخرين بعض الوسائل المهمة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم، فبناءً على أقوالهم وتوجيهات الأحاديث المطهرة يمكن أن نبينها في خمس تقسيمات رئيسية، وهي في النقط الآتية:²³

القسم الأول: الإشارة

وإن أكثر ما استخدمه الرسول في العملية التعليمية الإشارة، وكانت الإشارة وسيلة من وسائل الإيضاح لتقريب المعاني إلى أذهان الصحابة رضي الله عنهم، وإن إشارته صلى الله عليه وسلم منقسمة إلى عدة تقسيمات، وهي:

(1) **الإشارة بالأصابع مطلقاً:** تدخل فيها عدد الإصبع التي أشار بها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة، فهناك أحاديث كثيرة ذكرت فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم استخدم أصابعه عند تعليم أصحابه رضي الله عنهم، فتارة يستخدم إصبعاً واحداً، وتارة أخرى يستخدم إصبعين، وثالثة يستخدم ثلاث أصابع، وحيناً يشير بأربع، وحيناً آخر يستخدم أصابعه الخمس، فبيانها كما يلي:

(أ) **استخدام إصبع واحدة:** كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم إصبعاً واحداً لتعليم أصحابه، كما روي عن مستورد أخي بنى فهر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه فليظن بم يرجع"،²⁴ وقد تعدد الرواية، فأحد الرواة يجي أشار بالسبابة، وأما إسماعيل فأشار بالإبهام.²⁵ وأما رواية السيوطي ففيها الإشارة بإصبعه بدون تحديد الإصبع.²⁶ وجه الاستدلال: إن إشارة الرواة بالسبابة أو الإبهام فيها دلالة على احتمال استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم بإصبعه الواحدة، وإلا لم ينقلها الرواة.

(ب) استخدام إصبعين: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم إصبعين اثنتين لتعليم أصحابه، كما روي عن سهل بن سعد الساعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين، وقرن بين السبابة والوسطى".²⁷ وجه الاستدلال: فيه تحديد استخدام السبابة والوسطى. وكذلك هناك أحاديث أخرى فيها ذكر الإصبعين مع ذكر الفرج بينهما أو بسطهما أو غيرها.²⁸

(ج) استخدام ثلاث أصابع: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم ثلاث أصابع لتعليم أصحابه، كما روي عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة، وفي رواية أبي موسى فأتاه بعد سنة، وقد تغيرت حاله وهيئته، فقال: يا رسول الله! أما تعرفني؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا الباهلي، الذي جئتك عام أول، قال: فما غيرك؟ وقد كنت حسن الهيئة! قال: ما أكلت طعاما منذ فارقتك إلا بليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولم عذبت نفسك؟ صم شهر الصبر (شهر رمضان) ومن كل شهر يوما، قال: زدني فإن بي قوة، قال: صم من كل شهر يومين، قال زدني فإن بي قوة، قال صم ثلاثة أيام (زاد عبد الواحد من كل شهر)، قال: زدني فإن بي قوة، قال صم من الحرم واترك، يقولها ثلاثا، وفي رواية موسى، قال: زدني، قال: "صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك، وقال بأصابعه الثلاث فضمها ثم أرسلها".²⁹ وجه الاستدلال: فيه ذكر صريح عن استخدام النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث أصابعه. في رواية موسى ذُكِرَ استخدام النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه الثلاث مع ضمها وإرسالها.³⁰

(د) استخدام أربع أصابع: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم أربع أصابع لتعليم أصحابه، كما روي عن أبي مالك عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال: يا رسول الله! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: "قل: اللهم اغفر لي، وارحمي، وعافني، وارزقني، ويجمع أصابعه إلا الإبهام، فإن

القبة عليه: وإنه ليئط به أطيظ الرجل بالراكب".³⁵ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه مثل القبة.

(ب) الإشارة بالأصابع على شكل حلقة: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير بالأصابع على شكل حلقة عند تعليم الصحابة، كما روي عن زينب بنت جحش قالت: "استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه فرعا، فقال: ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله! أهلك وفينا الصالحون! قال: نعم، إذا كثرت الخبث".³⁶ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم على شكل الحلقة. وكذلك هناك أحاديث كثيرة تدل على إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إصابعه على شكل الحلقة عند تعليم الصحابة عن أمور الدين وإخبارهم عن مهمات الدين.³⁷

(ج) التشبيك بين الأصابع: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشبك بين الأصابع عند تعليم الصحابة، كما روي عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه".³⁸ وجه الاستدلال: فيه ذكر صريح عن تشبيك بين أصابعه صلى الله عليه وسلم. وكذلك هناك أحاديث أخرى ذكرت فيها تشبيك النبي صلى الله عليه وسلم بين الأصابع عند تعليم الصحابة عن أمور الدين.³⁹

(3) والإشارة باليد: تدخل فيها كيفية إشارة النبي صلى الله عليه وسلم باليد عند تعليم الصحابة، وكانت الإشارة باليد تارة باليد الواحدة، وتارة أخرى باليدين، وهي:

(أ) الإشارة باليد الواحدة: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير بيده الواحدة لتعليم الصحابة وشرح بعض المعاني التعليمية، كما روي عن أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بخير دور الأنصار! قالوا: بلى،

يا رسول الله، قال: بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة، ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: وفي كل دور الأنصار خير".⁴⁰ وجه الاستدلال: كلمة "يده" تدل على أنه كان يشير بيده الواحدة.⁴¹

(ب) الإشارة باليدين: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير بيديه الاثنتين لتعليم الصحابة وشرح بعض المعاني التعليمية، كما روي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً، وأشار بيديه كليهما".⁴² وجه الاستدلال: فيه ذكر استخدام النبي يديه لتعليم الصحابة عن كيفية الغسل، كما هناك أحاديث كثيرة ذكرت فيها عن استخدام الرسول يديه في مناسبات عدة.⁴³

(4) الإشارة إلى جهات متنوعة: تدخل فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى جهات عدة لتعليم الصحابة وإخبارهم عن أمور الدين، وكانت إشارته باليد تارة إلى جهة المشرق، وتارة أخرى إلى جهة الأفق، وتارة أخرى نحو اليمن وغيرها، فبيانها كما يلي:

(أ) الإشارة نحو المشرق: وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم نحو المشرق لبيان حكم الإفطار في الصيام، كما روي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم، فلما غربت الشمس قال: انزل فاجدح لنا، قال: يا رسول الله لو أمسيت، قال: انزل فاجدح لنا، قال: يا رسول الله إن عليك نهاراً، قال: انزل فاجدح لنا، فنزل فجدح، ثم قال: "إذا رأيتم الليل أقبل من ها هنا فقد أفطر الصائم، وأشار بإصبعه قبل المشرق".⁴⁴ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى المشرق عن قدوم الليل، وكذلك هناك أحاديث كثيرة ذكرت فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المشرق.⁴⁵ كما أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى المشرق لبيان مصدر الفتنة، كما روي عن عبد الله بن عمر يقول رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق، أو قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق، يقول: "ها إن الفتنة ههنا، ها إن الفتنة ههنا، ها إن الفتنة ههنا، من حيث يطلع الشيطان قرنيه".⁴⁶ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم لبيان أن المشرق هو مصدر الفتنة، وكذلك هناك أحاديث كثيرة في هذا الموضوع.⁴⁷

(ب) الإشارة نحو اليمن: وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم نحو اليمن لبيان أصحاب القسوة وغلظ القلوب، كما روي عن أبي مسعود قال: وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن: "الإيمان ها هنا مرتين، ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان: ربيعة ومضر".⁴⁸ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن لبيان القسوة وغلظ القلوب في قبيلة ربيعة ومضر، وكذلك هناك أحاديث كثيرة ذكرت فيها إشارة النبي إلى اليمن لبيان طبيعة أصحاب هذه الدولة.⁴⁹

(ج) الإشارة إلى الأفق: وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأفق لبيان حكم الإفطار في الصيام، كما روي عن عبد الله بن أبي أوفى يقول: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فقال لرجل: انزل فاجدح لنا، قال: الشمس يا رسول الله، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: انزل فاجدح، قال الشمس يا رسول الله، ثم قال: انزل فاجدح، فنزل، فجدح فشرب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا، وأشار بيده إلى الأفق، فقد أفطر الصائم".⁵⁰ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأفق لبيان وقت الإفطار.

(د) الإشارة إلى السماء: وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء لتعليم علو الله واستوائه على العرش ولاستشهاد على أداء أمانته حق الأداء، كما روي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "... وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم

قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وأديت، ونصحت، فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثلاث مرات".⁵¹ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه السبابة ورفعها إلى السماء للاستشهاد من الله سبحانه وتعالى.

(5) **والإشارة إلى أعضاء الجسم:** تدخل فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أعضاء جسمه عند تعليم الصحابة وإخبارهم عن أمور الدين، وكانت إشارته إلى أعضاء جسمه مقسمة إلى عدة أقسام، وهي:

(أ) **الإشارة إلى السمع والبصر:** وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى أذنه وعينه لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن أبي هريرة أنه قال في هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾⁵²، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضع إبهامه على أذنه، وأصبعه الدعاء على عينه".⁵³ وجه الاستدلال: فيه ذكر وضع النبي صلى الله عليه وسلم إبهامه على أذنه وإصبعه على عينه لشرح الآية السابقة ولإثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى. وكذلك هناك رواية أخرى التي ذكرت فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى السمع والبصر.⁵⁴

(ب) **الإشارة إلى الوجه والكفين:** وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى الوجه والكفين لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن عائشة رضي الله عنها، أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعليها ثياب رفاق، فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "يا أسماء! إن المرأة إذا بلغت الحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفيه".⁵⁵ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الوجه والكفين لتعليم أصحابه عن حكم الحجاب الشرعي، وكذلك هناك رواية أخرى التي ذكرت فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى وجهه وكفيه.⁵⁶

(ج) الإشارة إلى الأنف: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى الأنف لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: على الجبهة وأشار بيده على أنفه، واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين، ولا نكفت الثياب والشعر".⁵⁷ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنف لتعليم الصحابة عن كيفية السجدة على سبعة أعضاء، وكذلك هناك رواية أخرى التي ذكرت فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنف.⁵⁸

(د) الإشارة إلى الفم: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى الفم لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل"، قال سليم بن عامر: فوالله ما أدري ما يعنى بالميل: أمسافة الأرض؟ أم الميل الذي تكتحل به العين، قال: "فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إجماماً"، قال: "وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه".⁵⁹ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى فمه لبيان موقف يوم القيامة. وكذلك هناك رواية أخرى التي ذكرت فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى فيه لتعليم الصحابة عن أمور الدين.⁶⁰

(هـ) الإشارة إلى الصدر: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى الصدر لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن أبي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأشار بأصابعه إلى صدره".⁶¹ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره لتعليم الصحابة عن محل التقوى، وكذلك

هناك أحاديث التي ذكرت فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره لتعليم الصحابة عن أمور الدين.⁶²

(و) الإشارة إلى الحلق: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى الحلق لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن تدييهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق شيئاً إلا مادته على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره، وأما البخيل فلا يريد ينفق إلا لزمته كل حلقة موضعها فهو يوسعها فلا تتسع، ويشير بإصبعه إلى حلقة".⁶³ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى حلقة لبيان حال البخيل عند الإنفاق. وكذلك هناك حديث آخر الذي ذكرت فيه إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى حلقة للبيان عن أمور الدين.⁶⁴

(ز) الإشارة إلى اللسان: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشير إلى لسانه لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: "يا رسول الله! حدثني بأمر أعتصم به، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل ربي الله، ثم استقم، قال: يا رسول الله! ما أكثر ما تخاف علي؟ قال: هذا، وأشار إلى لسانه".⁶⁵ وجه الاستدلال: فيه ذكر إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى لسانه لبيان أكثر ما كان يخاف علينا الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك هناك أحاديث كثيرة التي ذكرت فيها إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى لسانه لتعليم الصحابة عن أهمية حفظ اللسان.⁶⁶

القسم الثاني: استخدام الأشياء الجامدة

ومن الوسائل المهمة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم الأشياء الجامدة حتى يتسهل للمستمعين والمشاهدين الفهم السريع، فكان يستخدم تارة الحصى، وتارة أخرى العصا أو غيرها، فبيانها كما يلي:

(أ) استخدام الحصى: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم الحصى لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما هذه وما هذه؟ ورمى بحصاتين، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال هناك الأمل، وهناك الأجل".⁶⁷ وجه الاستدلال: فيه ذكر استخدام النبي صلى الله عليه وسلم الحصى لتعليم الصحابة عن الأجل والأمل، وكذلك هناك أحاديث كثيرة ذكرت فيها استخدامه النبي صلى الله عليه وسلم الحصى لتعليم الصحابة عن أمور الدين.⁶⁸

(ب) واستخدام العصا: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخدم العصا لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عبد الله بن أنيس السلمي عصا، فقال: "خذ هذه فتخصر بها، واعلم أن المختصر يوم القيامة قليل، قال: فلما مات عبد الله بن أنيس دفنت تلك العصا معه".⁶⁹ وجه الاستدلال: فيه ذكر استخدام النبي صلى الله عليه وسلم العصا وإعطائها إلى أصحابه، وكذلك هناك أحاديث أخرى التي ذكرت فيها استخدام النبي صلى الله عليه وسلم العصا لتعليم الصحابة عن أمور الدين.⁷⁰

القسم الثالث: الرسم والخطوط

ومن الوسائل المهمة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم الرسومات والخطوط حتى يتسهل للمستمعين والمشاهدين الفهم السريع، فكان يرسم ويخطط على الأرض تارة، وتارة أخرى يخطط ويرسم خطاً واحداً وتارة أخرى خطوطاً متنوعة أو خطاً مربعاً أو غيرها، فبيانها كما يلي:

(أ) الخط والرسم على الأرض: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخط عن الأشياء، وفيه احتمال تخطيطه على الأرض، وذلك لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما روي عن عبد الله بن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطا، وخط عن يمين ذلك الخط، وعن شماله خطا، ثم قال: "هذا صراط ربك مستقيما، وهذه السبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁷¹ .⁷² وجه الاستدلال: فيه ذكر تخطيط النبي صلى الله عليه وسلم على الأرض غير مباشر، بمعنى أنه خط إلى اليمين والشمال، وفيه احتمال أنه خط على الأرض. كما هناك أحاديث كثيرة وروايات عدة الذي فيها احتمال تخطيط النبي صلى الله عليه وسلم على الأرض.⁷³

(ب) ترسيم الخط المربع والخطوط إلى الجهات المتنوعة: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يرسم الخطوط المتنوعة لتعليم الصحابة، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط، فقال أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل نساء أهل الجنة: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم".⁷⁴ وجه الاستدلال: فيه ذكر تخطيط النبي صلى الله عليه وسلم الخطوط المتنوعة لبيان أفضل النساء لأهل الجنة، وهناك أحاديث كثيرة وروايات متنوعة الذي ذكرت فيها ترسيم النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهات متنوعة.⁷⁵

القسم الرابع: العروض والتوضيحات النظرية والعملية

ومن الوسائل المهمة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم العروض والتوضيحات العملية حتى يتسهل للمستمعين والمشاهدين الفهم السريع، فكان يعرض ويوضح تارة، وتارة أخرى يقوم بالتطبيق العملي، وذلك لتعليم الصحابة عن أمور الدين، فبيانا كما يلي:

(أ) العروض والتوضيحات النظرية: وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوضح أمور الدين توضيحا مبينا ويعرضها على سبيل الحكاية من غير التطبيق العملي في بعض الأحيان، حتى يتسهل للمستمعين الفهم السريع، وهي:

أ- العرض والتوضيح عن تعدد أوقات الصلاة: كما وضع النبي صلى الله عليه وسلم أوقات الصلاة وعددها بالأصابع، كما روي عن بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "نزل جبريل فأمني فصليت معه، ثم صليت معه، يجسب بأصابعه خمس صلوات".⁷⁶ وجه الاستدلال: فيه ذكر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عن طريق العرض والتوضيح والحكاية، وهناك أحاديث كثيرة وروايات عدة التي تظهر فيها العرض والتوضيح للنبي صلى الله عليه وسلم عن عدد أوقات الصلاة على سبيل الحكاية.⁷⁷

ب- العرض والتوضيح عن أوقات الصلوات الخمس بداية ونهاية: كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع عن أوقات الصلاة بداية ونهاية بدون التطبيق العلمي في بعض الأحيان، كما روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمني جبريل عند البيت مرتين: فصلى بي الظهر حين مالت الشمس قدر الشراك، وصلّى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله، وصلّى بي المغرب حين أظطر الصائم، وصلّى بي العشاء حين غاب الشفق، وصلّى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم. وصلّى بي الغد: الظهر حين كان ظل كل شيء مثله، وصلّى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله، وصلّى بي المغرب حين أظطر الصائم، وصلّى بي العشاء حين مضى ثلث الليل، وصلّى بي الغداة بعد ما أسفر. ثم التفت إليّ، فقال: يا محمد! الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك".⁷⁸ وجه الاستدلال: فيه ذكر توضيح النبي صلى الله عليه وسلم عن أوقات الصلوات الخمس بداية ونهاية من دون التطبيق العملي.

ج- العرض والتوضيح عن كيفية الصلاة: كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع عن كيفية الوضوء وأوقات الصلاة بداية ونهاية كذلك كان يعلم أصحابه عن كيفية الصلاة بدون التطبيق العلمي في بعض الأحيان، كما روي عن مالك أتينا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "... وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا

حضرت الصلاة فيؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكبركم".⁷⁹ وجه الاستدلال: فيه ذكر توضيح النبي صلى الله عليه وسلم النظري لتعليم الصحابة عن صفة الصلاة، وكذلك هناك أحاديث كثيرة وروايات عدة تظهر فيها تعليم النبي أصحابه عن صفة الصلاة نظريا.⁸⁰

(ب) **التوضيحات العملية:** وكان الرسول صلى الله عليه يعلم الصحابة عن أمور الدين بالتطبيق العملي في كثير من الأحوال، وهي كما يلي:

أ- **التوضيح العملي لكيفية الوضوء:** وقد علم الرسول الصحابة عن كيفية الطهارة والوضوء بالتطبيق العملي، كما روي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: "إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله كيف الطهور، فدعا بماء في إناء، فغسل كفيه ثلاثا، ثم غسل وجهه ثلاثا، ثم غسل ذراعيه ثلاثا، ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسباحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا، ثم قال: هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم، أو ظلم وأساء".⁸¹

وجه الاستدلال: فيه ذكر قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء عمليا لتعليم الصحابة. وكذلك هناك روايات عديدة التي ذكرت فيها قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالتطبيق العملي لتعليم الصحابة عن كيفية الوضوء.⁸²

ب- **التوضيح العملي لأوقات الصلاة:** وقد علم الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة عن أوقات الصلاة بالتطبيق العملي، كما روي عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن رجلا سأله عن وقت الصلاة، فقال له: صل معنا هذين يعني اليومين. فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن، ثم أمره فأقام الظهر، ثم أمره فأقام العصر، والشمس مرتفعة بيضاء نقية، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر. فلما أن كان اليوم الثاني: أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها، وصلى العصر والشمس مرتفعة أحرها فوق الذي كان، وصلى المغرب قبل أن

يغيب الشفق، وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل، وصلى الفجر فأسفر بها. ثم قال: أين السائل عن وقت الصلاة؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: وقت صلاتكم بين ما رأيتم⁸³. وجه الاستدلال: فيه ذكر قيام النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم الصحابة عن أوقات الصلاة تطبيقاً عملياً.

ج- التوضيح العملي لصفة الصلاة: وقد علم الرسول الصحابة عن صفة الصلاة بالتطبيق العملي، كما روي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد، فدخل رجل فصلى، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فرد، وقال: "ارجع فصل، فإنك لم تصل"، فرجع يصلي كما صلى، ثم جاء، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "ارجع فصل، فإنك لم تصل، ثلاثاً"، فقال: "والذي بعثك بالحق، ما أحسن غيره، فعلمني"، فقال: "إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، وافعل ذلك في صلاتك كلها"⁸⁴. وجه الاستدلال: فيه ذكر توضيح النبي صلى الله عليه وسلم العملي لتعليم الصحابة عن صفة الصلاة، وكذلك هناك أحاديث كثيرة وروايات عدة تظهر فيها تعليم النبي أصحابه عن صفة الصلاة تعليمياً عملياً.⁸⁵

د- التوضيح العملي لمناسك الحج: وقد علم الرسول الصحابة عن كيفية أداء الحج بالتطبيق العملي، كما روي عن جابر يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر، ويقول: "لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه"⁸⁶. وفي رواية أخرى عنه قال: أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعليه السكينة، وأمرهم بالسكينة، وأوضع في وادي محسر، وأمرهم أن يرموا الجمار مثل حصي الخذف، وقال: "خذوا عني مناسككم لعلي لا أراكم بعد عامي هذا"⁸⁷. وجه الاستدلال: فيه ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأخذ منه طريقة الحج، وذلك بعد تعليمهم تعليمياً عملياً.

هـ- درس عملي في الاعتماد على النفس والاستغناء عن التساؤلات: وقد علم الرسول الصحابة عن كيفية الاستغناء عن التساؤلات، وذلك عن طريق التطبيق العملي، كما روي عن أنس بن مالك: إن رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال: أما في بيتك شيء؟ قال: بلى، جلس نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعب نشرب فيه من الماء، قال: ائتني بهما، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: من يشتري هذين؟ قال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: من يزيد على درهم؟ مرتين أو ثلاثا، قال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري، وقال: اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوما فأنتني به، فأتاه به، فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده، ثم قال له: "اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوما، فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع".⁸⁸ وجه الاستدلال: فيه ذكر توجيه النبي صلى الله عليه وسلم عمليا للاستغناء عن التساؤلات.

و- درس عملي في إظهار عجز الأصنام ومهانتها: وقد علم الرسول الصحابة عن عجز الأصنام بالتطبيق العملي، وذلك بكسرها يوم الفتح، كما روي عن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة، وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا، فجعل يطعنها بعود في يده، وجعل يقول: (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)، [سورة الإسراء، الآية 81].⁸⁹ وجه الاستدلال: فيه ذكر تعليم الصحابة والناس عن عجز الأصنام بدمها عمليا.

ز- درس عملي في التدريب المهني: وقد علم الرسول الصحابة التدريب المهني بالتطبيق العملي، كما روي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم مر بسلام يسلم شاة، فقال له: "تنح، حتى أريك، فإني لا أراك تحسن تسلم، قال: فأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين الجلد واللحم، فدحس بها حتى توارت إلى الإبط، ثم قال صلى الله عليه وسلم: هكذا يا غلام فاسلم، ثم انطلق فصلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء".⁹⁰ وجه الاستدلال: فيه ذكر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم عن التدريب المهني عملياً.

القسم الخامس: استخدام الأشياء الحقيقية

ومن الوسائل المهمة التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم الأشياء الحقيقية حتى يتسهل للمستمعين والمشاهدين الفهم السريع، فكان يستخدم الحرير والذهب تارة، وتارة أخرى الأشياء التافية لبيان حقارة الدنيا وما فيها وترغيب الناس في الآخرة، فبيأها كما يلي:

أ- استخدام الحرير والذهب: ومن جملة استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الأشياء الحقيقية في تعليم أصحابه مثل الحرير والذهب ونحوهما، كما روي عن عبد الله بن عمرو قال: "خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي إحدى يديه ثوب من حرير، وفي الأخرى ذهب، فقال إن هذين محرم على ذكور أمتي حل لإنائهم".⁹¹ وجه الاستدلال: فيه ذكر استخدام النبي صلى الله عليه وسلم الحرير والذهب لتعليم الصحابة.

ب- استخدام الأشياء التافية لبيان ضرورة أداء الغنائم وعدم الخيانة فيها: ومن جملة استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الأشياء التافية لتعليم الصحابة عن أمور الدين، كما استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الوبر لبيان أن الخيانة في الغنائم منهية عنها حتى الأشياء التافية التي لا يهتم بها الناس، فالخيانة فيها منهية عنها، كما روي عن عبادة بن الصامت قال: "أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من جنب بعير، ثم قال: يا أيها الناس! إنه لا يجلي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيظ والمخيظ، وإياكم والغلول، فإنه عار على أهل يوم القيامة".⁹² وجه الاستدلال:

فيه ذكر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الأشياء التافية مثل الوبر واستخدامها لبيان أن الخيانة لم تقبل في الغنائم ولو في مثل هذه الأشياء. وكذلك هناك عدة روايات التي ذكرت فيها استخدام النبي صلى الله عليه وسلم الأشياء التافية المتنوعة.⁹³

فهذه هي بعض الوسائل التعليمية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم لتعليم الصحابة بصفة خاصة ولتعليم الأمة بصفة عامة، ولا يعني أن جميع الوسائل التعليمية المذكورة في الأحاديث الشريفة مشتملة على هذه النقط المذكورة؛ بل إذا بحثنا بالدقة لظهرت لنا النقط الأخرى.

الاستنتاج

بعد استعراض هذه المقالة الضئيلة يمكن أن نستخرج بعض النتائج

المهمة، وهي:

1. إن الإسلام اهتم بالعلم تعليماً وتعلماً، وقد كان أول أمر الله سبحانه وتعالى الأمر بالقراءة باسمه سبحانه وتعالى، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم.
2. وإن عملية التعليم تتوقف على تقديم المعلومات على بصيرة، ومن مقتضى البصيرة اختيار البيئة المناسبة وتقديم العلم باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، مع التأكد من استخدامها بالخيرة.
3. وإن الرسول صلى الله عليه وسلم اهتم بمهنة التعليم والتربية وجعلها مهنة عظيمة، لذا صرح النبي صلى الله عليه وسلم بأنه بعث معلماً، فمن مستلزمات المعلم الناجح الاهتمام بجميع الوسائل التعليمية المتوفرة لإيصال المعلومات إلى المستمعين والمشاهدين.
4. وإن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مليئة بذكر استخدامه الوسائل التعليمية لتعليم الصحابة، فمن أهم الوسائل التعليمية المتعلقة بالإشارة بالإشارة بالأصابع أو الأيدي أو التشبيك بين الأصابع، أو المتعلقة

باستخدام الأشياء الجامدة أو الحقيقية أو التخطيط على الأرض أو القيام بالشرح النظري أو التطبيق العملي أو غيرها، فعلى الاهتمام بها للنجاح في العملية التعليمية.

5. ولا شك أن الوسائل التعليمية قابلة للتجدد، وذلك وفق مقتضى الزمان والمكان، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم استخدم ما كانت متوفرة في تلك الحقبة، فلا مانع من إدراج الوسائل التعليمية الحديثة من الأجهزة المرئية أو المسموعة أو المشاهدة أو العينة أو غيرها من ضمن الوسائل التعليمية حتى يتسهل لنا إيصال المعلومات إلى كافة الناس.

الخاتمة

وإن وقتنا الحاضر غلب فيه التقدم في التقنية والتكنولوجيا، وإن العملية التعليمية والتعليمية تتوقف على اختيار الطرق المناسبة للتدريس والتربية، وإن استخدام الوسائل التعليمية الفعالة من أهم الطرق للتدريس وإيصال المعلومات، ولكن استخدامها يتوقف على التدريب والخبرة، كما يتوقف على النظر إلى مستوى المستمعين والمشاهدين. وإن الأحاديث المطهرة مليئة بذكر استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية لتعليم الصحابة، فعلى الإمام بهذه الوسائل مع إضافة بعض الوسائل الحديثة التي لم تكن معروفة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم للحصول على النتائج المرغوبة. فإذا استطعنا الإمام بالوسائل التعليمية المذكورة في الأحاديث الشريفة مع دمج الوسائل الحديثة المكشوفة في وقتنا الحاضر، وتطبيقها بالتدريب والخبرة على بصيرة، لنجحنا في العملية التربوية والتعليم.

الهوامش والمصادر

- 1- سورة العلق، الآيات 1-5.
- 2- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه (بيروت: بدون طبعة، دار الفكر، بدون سنة)، ج 1، ص 83، رقم الحديث 229؛ الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، سنن الدارمي (بيروت: الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، 1407هـ)، ج 1، ص 111، رقم الحديث 349.
- 3- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، المصدر السابق، ج 1، ص 81، رقم الحديث 224.
- 4- الدكتور إبراهيم أنيس، وأصحابه، المعجم الوسيط (دهلي: الطبعة الثانية، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، دار العلوم، 1392هـ)، ص 1032.
- 5- المصدر نفسه، ص 624.
- 6- محمد الشافعي، الدكتور إبراهيم، التربية الإسلامية وطرق تدريسها (الكويت: بدون طبعة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1404هـ)، ص 269.
- 7- العبيد، إبراهيم، الوسائل التعليمية - تقنيات التعليم، الموقع: <http://look85.yoo7.com/t1418-topic>
- 8- المصدر نفسه.
- 9- الزيد، الدكتورة حصة بنت عبد الكريم، أهمية دراسة السيرة النبوية للمعلمين (المدينة المنورة: بدون طبعة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بدون سنة)، ص 42.
- 10- السيد، محمد علي، الوسائل التعليمية (عمان: الطبعة الثانية، دار الشروق للنشر، 1979م)، ج 1، ص 26.
- 11- حمدان، محمد زياد، الوسائل التعليمية: مبادئها وتطبيقاتها (بيروت: بدون طبعة، مؤسسة الرسالة، 1981م)، ص 31.
- 12- الطوبجي، حسين، الوسائل التعليمية الحديثة والتكنولوجيا ودورها في التربية والتعليم (الكويت: بدون طبعة، دار القلم، 1984م)، ص 44-45.
- 13- الموقع: <http://www.khayma.com/education-technology/w9.htm>
- 14- الموقع: <http://www.drmosad.com/index99.htm>

- 15 <http://www.almuallem.net/saboora/showthread.php?t=19059>
- 16 المصدر نفسه.
- 17 الموقع: <http://www.drmosad.com/index99.htm>
- 18 العبيد، إبراهيم، الوسائل التعليمية - تقنيات التعليم، الموقع: <http://look85.yoo7.com/t1418-topic>
- 19 البشاري، حسن بن علي، استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية (قطر: بدون طبعة، سلسلة دورية ثقافية تصدر كل شهرين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، سنة 2000م)، العدد 77، ص 65-66.
- 20 المصدر نفسه، ص 67.
- 21 الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب بالرياض، كليات البنات.
- 22 الزيد، الدكتورة حصة بنت عبد الكريم، المصدر السابق، ص 43-48.
- 23 البشاري، حسن بن علي، المصدر السابق، ص 65-135؛ الزيد، الدكتورة حصة بنت عبد الكريم، المصدر السابق، ص 43-48.
- 24 مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم (بيروت: بدون طبعة، دار إحياء التراث العربي، بدون سنة)، ج 4، ص 2193، رقم الحديث 2858.
- 25 نفس المصدر والصفحة.
- 26 الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير (الموصل: الطبعة الثانية، مكتبة الزهراء، 1404هـ)، ج 20، ص 302، رقم الحديث 716.
- 27 البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري (بيروت: الطبعة الثالثة، دار ابن كثير، 1407هـ)، ج 5، ص 2031، رقم الحديث 4995.
- 28 المصدر نفسه، ج 5، ص 2032، رقم الحديث 4998، وج 5، ص 2237، رقم الحديث 5659، و ج 5، ص 2193، رقم الحديث 5491؛ مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 4، ص 2027، رقم الحديث 2631؛ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، مسند أحمد (مصر: بدون طبعة، مؤسسة قرطبة، بدون سنة)، ج 6، ص 29، رقم الحديث 24052، و ج 5، ص 265، رقم الحديث 22338.

- 29- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، سنن البيهقي الكبرى (مكة المكرمة: بدون طبعة، مكتبة دار الباز، 1414هـ)، ج 4، ص 291، رقم الحديث 8209.
- 30- نفس المصدر والصفحة.
- 31- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 4، ص 2073، رقم الحديث 2697.
- 32- ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، صحيح ابن حبان (بيروت: الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، 1414هـ)، ج 3، ص 54، رقم الحديث 4461.
- 33- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 3، ص 1178، رقم الحديث 3049.
- 34- المصدر نفسه، ج 2، ص 524، رقم الحديث 1378؛ مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 2، ص 673، رقم الحديث 979، ج 2، ص 674، رقم الحديث 979؛ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، المصدر السابق، ج 3، ص 123، رقم الحديث 12260؛ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترمذي (بيروت: بدون طبعة، دار إحياء التراث العربي، بدون سنة)، ج 4، ص 551، رقم الحديث 2305.
- 35- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود (بيروت: بدون طبعة، دار الفكر، بدون سنة)، ج 4، ص 232، رقم الحديث 4726، وهذا الحديث له عدة روايات، وقد حكم أبو داود على هذه الرواية بالصحة.
- 36- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، ج 24، ص 53، رقم الحديث 138.
- 37- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 3، ص 1221، رقم الحديث 3168، ج 3، ص 1317، رقم الحديث 3403؛ مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 4، ص 2208، رقم الحديث 2880؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، المصدر السابق، ج 2، ص 34، رقم الحديث 327؛ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، المصدر السابق، ج 3، ص 63، رقم الحديث 11622 وغيرها.

- 38- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 2، ص 863، رقم الحديث 2314.
- 39- المصدر نفسه، ج 6، ص 2497، رقم الحديث 6424؛ مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 2، ص 886-888، رقم الحديث 1218؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین (بيروت: الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1411هـ)، ج 1، ص 324، رقم الحديث 744، و ج 2، ص 171، رقم الحديث 2671، و ج 3، ص 386، رقم الحديث 5464، و ج 4، ص 481، رقم الحديث 8340، و ج 4، ص 498، رقم الحديث 8393، و ج 4، ص 570، رقم الحديث 8600.
- 40- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 5، ص 2031، رقم الحديث 4994.
- 41- المصدر نفسه، ج 1، ص 44، رقم الحديث 85، و ج 1، ص 316، رقم الحديث 893، ج 2، ص 963، رقم الحديث 2559؛ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، المصدر السابق، ج 5، ص 39، رقم الحديث 2666 وغيرها.
- 42- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 1، ص 101، رقم الحديث 251.
- 43- المصدر نفسه، ج 1، ص 261، رقم الحديث 716، و ج 2، ص 674، رقم الحديث 1809، و ج 5، ص 2031، رقم الحديث 4996؛ مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 2، ص 769، رقم الحديث 1093؛ ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، المصدر السابق، ج 1، ص 664، رقم الحديث 2059.
- 44- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 2، ص 691، رقم الحديث 1855.
- 45- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 4، ص 2229، رقم الحديث 2905؛ الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير، مسند الحميدي (بيروت: بدون طبعة، دار الكتب العلمية، بدون سنة)، ج 2، ص 312، رقم الحديث 714.

- 46- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، المصدر السابق، ج 2، ص 40، رقم الحديث 4980.
- 47- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، مسند الشاميين (بيروت: الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، 1405هـ)، ج 4، ص 223-224، رقم الحديث 3140.
- 48- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 5، ص 2032، رقم الحديث 4997.
- 49- المصدر نفسه، ج 3، ص 1202، رقم الحديث 3126؛ مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 1، ص 71، رقم الحديث 51.
- 50- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، سنن النسائي الكبرى (بيروت: الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1411هـ)، ج 2، ص 252، رقم الحديث 3311.
- 51- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 2، ص 886-890، رقم الحديث 1218.
- 52- سورة النساء، الآية 58.
- 53- ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، المصدر السابق، ج 1، ص 498، رقم الحديث 265.
- 54- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المصدر السابق، ج 4، ص 233، رقم الحديث 4728.
- 55- المصدر نفسه، ج 4، ص 62، رقم الحديث 4104، قال أبو داود: هذا مرسل خالد بن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها.
- 56- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، المصدر السابق، ج 7، ص 86، رقم الحديث 13274.
- 57- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 1، ص 280، رقم الحديث 779.
- 58- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 1، ص 354، رقم الحديث 490.
- 59- المصدر نفسه، ج 4، ص 2196، رقم الحديث 2864.

- 60- ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، المصدر السابق، ج 16، ص 325، رقم الحديث 7330؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المصدر السابق، ج 1، ص 187، رقم الحديث 359.
- 61- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 2، ص 1986، رقم الحديث 2564.
- 62- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، المصدر السابق، ج 8، ص 249، رقم الحديث 16906؛ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، المصدر السابق، ج 2، ص 277، رقم الحديث 7713، و ج 1، ص 134، رقم الحديث 12404، و ج 4، ص 228، رقم الحديث 18030.
- 63- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 5، ص 2030، رقم الحديث 4993.
- 64- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، المصدر السابق، ج 2، ص 903، رقم الحديث 2707.
- 65- ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، المصدر السابق، ج 13، ص 5، رقم الحديث 5698.
- 66- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 1، ص 439، رقم الحديث 1242؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المصدر السابق، ج 4، ص 349، رقم الحديث 7874؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، المصدر السابق، ج 6، ص 428، رقم الحديث 11394؛ ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، المصدر السابق، ج 2، ص 1314، رقم الحديث 3973؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، المصدر السابق، ج 4، ص 70، رقم الحديث 6952؛ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، ج 3، ص 260، رقم الحديث 3348؛ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط (القاهرة: بدون طبعة، دار الحرمين، 1415هـ)، ج 2، ص 257-258، رقم الحديث 1915 وغيرها.
- 67- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، المصدر السابق، ج 5، ص 152، رقم الحديث 2870، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

- 68- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 1، ص 126-127، رقم الحديث 143، و ج 2، ص 1015، رقم الحديث 1398؛ ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي، مصنف ابن أبي شيبة (الرياض: الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، 1409هـ)، ج 2، ص 161، رقم الحديث 7660؛ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، المصدر السابق، ج 3، ص 265، رقم الحديث 13821 وغيرها.
- 69- عبد الرزاق، أبو بكر ابن همام الصنعاني، مصنف عبد الرزاق (بيروت: الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، 1403هـ)، ج 3، ص 185، رقم الحديث 5252.
- 70- ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، المصدر السابق، ج 6، ص 138، رقم الحديث 2376، و ج 15، ص 177، رقم الحديث 6774، و ج 16، ص 114، رقم الحديث 7160؛ ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسماعيل السلمي النيسابوري، صحيح ابن خزيمة (بيروت: بدون طبعة، المكتب الإسلامي، 1390هـ)، ج 3، ص 140، رقم الحديث 1778؛ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، المصدر السابق، ج 3، ص 17، رقم الحديث 11148 وغيرها.
- 71- سورة الأنعام، الآية 153.
- 72- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المصدر السابق، ج 2، ص 261، رقم الحديث 2938، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
- 73- المصدر نفسه، ج 2، ص 348، رقم الحديث 3241؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، المصدر السابق، ج 1، ص 180، رقم الحديث 6.
- 74- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، ج 22، ص 407، رقم الحديث 1019.
- 75- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 5، ص 2359، رقم الحديث 6054؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المصدر السابق، ج 3، ص 205، رقم الحديث 4852؛ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، المصدر السابق، ج 4، ص 635، رقم الحديث 2454؛ ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، المصدر السابق، ج 2، ص 1414، رقم الحديث 4231؛ أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، المصدر السابق، ج 1، ص 465، رقم الحديث 4437.

- 76- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 3، ص 1177، رقم الحديث 3049.
- 77- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 1، ص 425؛ رقم الحديث 610؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المصدر السابق، ج 1، ص 107، رقم الحديث 394، وغيرها.
- 78- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسماعيل السلمي النيسابوري، المصدر السابق، ج 1، ص 168، رقم الحديث 325.
- 79- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 1، ص 226، رقم الحديث 605.
- 80- المصدر نفسه، ج 1، ص 148، رقم الحديث 370، و ج 6، ص 2647، رقم الحديث 6819؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المصدر السابق، ج 2، ص 267، رقم الحديث 1508؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، المصدر السابق، ج 4، ص 541 وغيرها.
- 81- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المصدر السابق، ج 1، ص 33، رقم الحديث 135.
- 82- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 1، ص 204، رقم الحديث 226؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، المصدر السابق، ج 1، ص 79، رقم الحديث 379، وغيرها.
- 83- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 1، ص 428، رقم الحديث 613.
- 84- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 1، ص 263، رقم الحديث 724.
- 85- المصدر نفسه، ج 1، ص 274، رقم الحديث 760، و ج 5، ص 2307، رقم الحديث 5897، ج 6، ص 2455، رقم الحديث 6290؛ مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 1، ص 298، رقم الحديث 397 وغيرها.

- 86- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 2، ص 943، رقم الحديث 1297.
- 87- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، المصدر السابق، ج 5، ص 125، رقم الحديث 9307.
- 88- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المصدر السابق، ج 2، ص 120، رقم الحديث 1641.
- 89- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، المصدر السابق، ج 2، ص 876، رقم الحديث 2346.
- 90- ابن حبان، أبو حاتم محمد التميمي البستي، المصدر السابق، ج 3، ص 438، رقم الحديث 1163.
- 91- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، المصدر السابق، ج 2، ص 1190، رقم الحديث 3597.
- 92- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المصدر السابق، ج 3، ص 51، رقم الحديث 4370.
- 93- مسلم، أبو الحسين عساكر الدين بن الحجاج القشيري النيسابوري، المصدر السابق، ج 4، ص 2272، رقم الحديث 2957؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، المصدر السابق، ج 3، ص 46، رقم الحديث 4441.

* _ * _ *